

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "على فين يا شباب؟"

أرض الحب

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://www.way2allah.com/khotab-item-7897.htm>

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلاماً على عباده الذين اصطفى، الحمد لله وحده وصلاةً وسلاماً على من لا نبي بعده، ثم أما بعد:

أحد السلف كان قايم الليل ولما طوّل في قيام الليل نزل يسجد نام وهو ساجد فنام شاف رؤية.. شاف واحدة بتركه برجلها وبتقول له "حبيبي أtnام وأنا أربى لك في الخدور! حبيبي أtnام والله ينظر إلى المتجهدين في تهجدهم!"، يا اااه يا جماعة حبيبي!، مش دي الكلمة اللي الشباب بيلف ويتعب وبيطلع عينيه عشان يسمع الكلمة دي في الآخر من حد؟! مش دي الكلمة اللي البنات نفسها إنها تسمعها من حد؟! حبيبي، سمع الكلمة دي -الله أكبر- لا دفع قائمة ولا مهر ولا شبكة ولا مؤخر -الله أكبر-، سمع كلمة حبيبي وخذ بالك لما في الدنيا بعد التعب الرهيب بيتقال لك حبيبي زي ما اتقالت لك سهلة تتقال لغيرك إنما دي بتقول لك حبيبي ليك إنت بس ومش هتقولها لحد ثاني خالص..

حبيبي أtnام وأنا أربى لك في الخدور! ومين اللي بيقولها لك؟ جمالها شكله إيه؟ ده اسمها حور، الحور العين، كلمة حور دي جاية من الحور يا جماعة، الحور شدة البياض، شدة بياض النور، شدة جمال العين، الحور اللي هو الميل، الشوق الرهيب في القلب إليك، الحور ليه معاني كتير جداً في اللغة بتجيب لك كل المعاني بتاعة جمالها من ضمن الحور، الحيرة إنك تحترار في جمال ملامحها ملمح ملمح ما إنت مش لاقى ملمح إلا تحفة معجزة في الجمال كفاية الفم بس كفاية بس الضحكة تنور سماء الجنة كلها، الريق لو تفلت في البحر تخليه عذب، تخيل الجمال بس الصوت بتاعها أجمل من أجمل صوت سمعته في حياتك.

نعيم الحب

عايزين نتكلم الليلة يا جماعة عن أرض الحب، نعيم من ضمن نعيم الجنة اللي نادر إن إحنا نتكلم عليه، قليل جداً لما تلاقي حد بيتكلم عن نوع من أنواع نعيم الجنة اسمه نعيم الحب، إنت جربت إن كل أصحابك يحبوك؟ جربت إنك تتجوز واحدة بتحبك حب رهيب؟ جربت إن طوب الأرض يحبك؟ جربت إنك تعيش في مكان كل الناس بتحبك وربنا بيحبك وأصحابك بيحبوك؟

هي دي الجنة يا جماعة أرض الحب وفيه عذاب رهيب في النار غير عذاب الألم بتاع النار اسمه عذاب الكره، أرض الحب، أرض كلها علاقات حب رهيبية.

حُب الزوجة وحُب الزوج

أول حب هنتكلم عنه حب مراتك ليك وحب جوزك ليك حب مراتك إنت متخيل بتحبك أد إيه! "قاصرات الطَّرفِ" الرحمن ٥٦، قاصرات الطرف يعني من هيام قلبها بيك قاعدة تبص لك مش قادرة تشيل عنيها من عليك، في الدنيا لو شاب قعد في محاضرة ولقى بنت بتبص له هيقع من طول له ولو لقاها مركزة معاه ممكن يحصل له فيها حاجة، تخيل بقى جمال زي ده وبتبص لك ومركزة من كتر حبها ليك "يُسَقِّوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ" المطففين ٢٥، تيجي تمد إيدك تشرب.. لا أنا اللي هأشربها لك بإيدي، من كتر حبها ليك لما تروح وترجع تقول: ولقد ازدت بعدنا حسناً وجمالاً، على طول مشتاقة لك، على طول بتشوفك أجمل مما كنت عليه من كتر حبها ليك، ومن كتر انبهارها بيك "عُرْبًا أَنْرَابًا" الواقعة: ٣٧، عرب يا جماعة يعني بتعرف تقول كلام حب وكلام غرام أجمل من كل اللي اتقال في جوابات الحب وأفلام الحب وأغاني الحب وأشعار الحب، حب رهيب في قلبها ليك وحب رهيب في قلبه ليك.

"يُسَقِّوْنَ" برضه يسقيكي بإيديه ولما يشوفك يقول لقد ازدت بعدنا حسناً وجمالاً على طول في عينيه جميلة، على طول مبهور بكل حاجة من جمالك، انتو متخيلين الحب الرهيب ده وانتو قاعدين انتو الاتنين على ضفاف نهر الكوثر، على ضفاف قصر إنت أخذته بال ١٢ ركعة سنة اللي كنت بتصليهم كل يوم، وانتو الاتنين اتقابلتم لأنكم كنتم صَوَّامِينَ قَوَّامِينَ فربنا جمعكم مع بعض وقاعدين أمامكم أنواع فاكهة ١٠٠ نوع فاكهة كل نوع الثمرة اللي فيه طعم غريب غير الثاني وأمامكم عصير أناناس بمزاج التسنيم، وهي بتبص لك عينيها عليك وترفع كوب العصير وبتشربها لك في فمك وتبص يمين تيجي تبص لك تلاقي عنيها عليك بكل حب وبتقول لك: اشرب يا حبيبي.

لو بتحبها خاف عليها

الحب الرهيب ده يا جماعة نضيعه ليه دا ده علاقة واحدة من علاقات الحب في الجنة علاقة واحدة بس في الدنيا، في الدنيا الشباب والبنات اللي بيحبوا، بتحبها؟ بتحبها لو بتحبها خاف على نفسك، لأنك بتحرم نفسك من حب الآخرة كده، لو بتحبها خاف عليها لأنك لو شفتها عربية فرمتها وقطعتها يا نهار أبيض ما اقدرش! إنت هتخليها يحصل فيها أكثر في جهنم والعياذ بالله، لو بتحبها ولو عايزها سيبها.. ازاي؟! لأنها مش في إيد نفسها ولا في إيد ده في إيد ربنا اتق ربنا فيها وربنا يجيبها لك في الحلال إن شاء الله إن ربنا أراد يا بنتي "من ترك شيئاً لله ، عَوَّضَهُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ" صححه الألباني، دا اختيارك لنفسك ماتعرفيش اختيار ربنا ليك لو سبته ربنا هيجيب لك في الحلال اللي أحسن منه ألف مرة أو هيجبهولك في الحلال وتبقي انت ماعصيتيش ربنا سبحانه وتعالى.

كما تدين تُدان

يا جماعة كما تدين تُدان، إنت دلوقت واقف معاها بتكلمها أمامك إيديها في نفس اللحظة في مكان ثاني، زوجة المستقبل واقفة مع واحد ثاني بيقول لها نفس الكلام وماسك إيديها نفس الماسكة، إنت بتقول إيه؟! لأ هو ده

الواقع كما تدين تُدان، ده دين سلف ودين وبيترد من عرضك، زي ما إنت أخذته من عرض الناس..
 إحنا مابنتكلمش في حاجة دا إحنا علاقة مافيش فيها أي حاجة، الأرض اللي إنت واقف عليها هتشهد ليك ولّا
 عليك يوم القيامة؟ مَلِك يمين بيكتب حسنات ومَلِك شمال بيكتب سيئات، اللي هيكتب ووقفك مَلِك اليمين ولّا
 مَلِك الشمال، لو رسول الله -صلى الله عليه وسلم- جه دلوقت ووقف قدامك هتقول له دي حبيتي! دي
 صاحبي!! هتقولي له ده زميلي، ده حبيبي يا رسول الله -عليه الصلاة والسلام-! لو ملك الموت نزل دلوقت
 هتتمنى إنك كنت تقف معاها ولّا إنك دلوقت بتقرأ قرآن ولّا كنت في الجامع هتتمنى إيه ساعتها، يا جماعة إذا كان
 ربنا حَرَم عليك إنك تبص لها هيحلل لك إنك إنت تقف معاها! لازم تسيبه، لازم تسيبه وقولي له أنا ممكن أخسر
 أي حاجة عشانك إلا ربنا، إلا ربنا وإلا آخرتي ما اخسرهاش أبداً عشانك، لازم تسيبها، قول لها عذراً عرفت ربي
 خلاص عرفت ربنا.

دي آخرة الحب الحرام

تخيل يوم القيامة إنت النهارده هي أحسن واحدة نفسك تشوفها، يوم القيامة آخر واحدة تتمنى تشوفها يوم القيامة
 وهي بيتحقق معاها، إنت في تقارير هترفع عنك يوم القيامة إنك كنت ماشية مع واحد في الدنيا، أنا؟! دا هو اللي
 ضحك عليّ روحي هاتيه..

إنت عارف إنها بتدور عليك في أرض المحشر وهي بتجري بجنون بتدور عليك علشان تتهمها فيك، وإنت بتهرب
 منها وفجأة يتقبض عليك، ليه؟ إنت مستدعي، مستدعي ليه؟! عشان صحيفتي؟ لا دا موضوع تاني، إنت مستدعي
 في موضوع تاني، وإنت رايح يا ترى أي مصيبة من المصائب اللي عملتها؟ أول ما تشوفها من بعيد هو إنت! يا دي
 اليوم، يا نهار أبيض، أول ما تشوفها: يا رب هي اللي ضحكت عليّ، يا رب هو اللي ضحك عليّ..

بيدأ الاشتباك بالأيدي بعد الحب والغرام والجوابات والشعر، بيدأ الاشتباك بالأيدي لغاية الملائكة ما تقول لكم:
 مكانكم كل واحد مكانه "فَرَيْلْنَا بَيْنَهُمْ" يونس: ٢٨، ويتفض الاشتباك بينك وبينها، وبيدأ التلاعن والسباب بينكم
 وبين بعض لغاية ما تتراءى النار "وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ" يونس: ٥٤، كل واحد يسكت وبيدأ كل واحد
 بيكي على نفسه ويتحسّر علي اللي هو ضيِّعه.

بتحبيه؟ آه كنت بأحبه يا رب، كنت بتحبيه بس حب حرام قائم على أساس حرام هو ده عاقبته في الآخرة، كنت
 بتحبها حب حرام قائم على أساس حرام هو ده عقوبته في الآخرة، لحظة البعث وإنت طالع من تحت التراب
 وشايف الظلام الرهيب، عاوز تمشي معاها امش معاها بس لو هتحميك من عذاب ربنا يومئها، عايزة تمشي معاها
 امشي معاها بس لو هتحميك من عذاب ربنا يومئها، ومش هيقدمك قربان فداء عشان ينجو هو وانت اللي تروحي
 النار، يا جماعة حب الدنيا ده بيضيّع منّا علاقة الحب الرهيبة في الآخرة، دي علاقة حب من علاقات الحب في
 الجنة.

حُب ربنا ليك

الحب الثاني في أرض الحب.. لا الحب الأولاني الحب الكبير، الحب العظيم، حب الله، حب ربنا ليك وحبك لربنا علاقة حب رهيب، يا جماعة تخيل لو إنت الصبح لقيت الباب بيخبط عليك جواب حد باعت لك بيحبك، ياه! ده إنت تقع من طولك فيها.

طيب، تخيل لو ده من ربنا! لو الرسالة دي من ربنا ياما بعثها لك، ياما بعثك رسايل رحمة ورسايل حب وإنت اللي قلبك حجر، شوف حب ربنا للعبد المؤمن في الدنيا.. إحنا لسه يا جماعة ماقلناش الحب اللي في الجنة، في الدنيا تخيل حبه في الدنيا "إذا أحبَّ اللهُ العبدَ نادى جبريلَ - استدعاء ده أعظم ملك في السموات كلها- إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا -ربنا يفعل كل هذا علشان يحبك أنت- فَأَحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جبريلُ، فينادي جبريلُ في أهلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ" صحيح البخاري

بعد ما كنت بتتمني عريس يجيلك مليون واحد من غير ما يعرفوك كله بيحبك، كله مشتاق، يعني تخيل إن كل الناس بتحبك كل الناس تشتاق إليك، ياه ده حب ربنا، إذا أحب الله عبداً لم يعذبه، مايعذبكش، يبقى سمعك، يبقى بصرك، يبقى قلبك، يبقى إيدك، يبقى رجلك ويسدك ويوفقك ويصرك ويسمعك كل خير في حياتك ويوجهك لكل خير، دا ده حبه ليك في الدنيا أُمال حب الجنة يبقى شكله إيه وحب المؤمنين لله سبحانه وتعالى.

تقدر تحب ربنا كده؟

فيه ناس من حب الله يا جماعة سهرت الليل في قيام الليل مش قادرة من اللي في قلبها تجاه حب الله، فيه ناس من حب الله كتبت رسايل حب لله بدمها، عبد الله بن جحش والصحابي اللي قال: "اللهم خذ من دمي اليوم حتى ترضى".

فيه ناس من حب الله كتبت شعر لربنا، شعر لله من حب الله:

عذابه فيك عَذْبُ وُبُعده فيك قُرْبُ
وأنت عندي كروحي بل أنت منها أحبُّ
حسبي من الحب أني لما تحبُّ أحبُّ

فيه واحدة من حب ربنا كانت امرأة شريفة فاتنة الجمال، شديدة الجمال قعدت تبكي من الشوق إلى الله.. الطبيب قال لها هتعمي من البكاء قالت: لَبَكائي شوقاً إلى الله أحب إليّ من بصري.
المرأة اللي قالت أين بيت ربي دلوها على الكعبة قالت هذا بيت ربي وحطت خدها على الكعبة ماتت ومن الحب ما قتل.

يا جماعة اللي كتبوا رسايل حب لربنا بدموعهم الفياضة.. يا جماعة إذا خلوا -اللي هم فاضت أعينهم من الدمع يعني- لما يخلوا بأنفسهم في حديث "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله" قال -صلى الله عليه وسلم-

"ورجلاً ذكر الله خالياً ففاضت عيناه" صحيح البخاري

ففاضت فيضان حب طلع فيضان دموع على العين الرسول يقول للسيدة عائشة "ذريني أتعبد الليلة لربي" حسنه الألباني، مش قادر الليلة مش عايز مخلوق، سيني أنا وربنا سبحانه وتعالى في خلوة مع الله حب الله.

سيدنا يوسف لما حب السجن علشان ربنا، يا رب عشانك أغير حياتي، يا رب عشانك أغير حياتي، يا رب أسيب كل الذنوب عشانك يا رب بس انت ترضى يا رب، وكل ده حب المؤمن لله في الدنيا، أمال حبه في الجنة؟!

ليه تضيع الحب ده؟

تخيل بس الحب اللي في نظر المؤمن لله يوم القيامة في الجنة متخيل "إلى ربها ناظرة" القيامة: ٢٣، أول ما يشوف ربنا سبحانه وتعالى، النظر هو تقليب البصر في الشيء إنك انت قاعد مشدوه، إيه الجمال ده! إيه الجلال ده! إيه النور ده! إيه العظمة دي! إيه يا رب ده يا رب! إيه يا رب الجمال ده يا رب! "إلى ربها ناظرة" من كتر الحب مش قادر وربنا يقول له تمنى يا عبدي -شوف الحب بتاع ربنا ليه شوف ربنا-، اتمنى تتمنى إنك تقرب من الجنة يا رب وأنا بأنظر لك اتمنى حاجة! أنا مش عايز حاجة يا رب، رضيت يا رب، ربنا بحبه يقول له: ألا تذكر كذا، ألا تذكر كذا، ألا تريد كذا، طيب مش عايز ده طيب مش عايز ده طيب مش عايز ده، خد يا عبدي شوفوا الحب يا جماعة، شوفوا لقاء الحب الرهيب تضيع الحب ده ليه؟ تضيعه ليه؟ لو حبيت الدنيا مش هتعرف تحبه، مش هيبقى في قلبك مكان لربنا لو حبيت الدنيا.

إوعى تبقى زي دول وتخسر حب ربنا

اللي قعد يجمع الفلوس من حرام ومن حلال وفي الآخر راح حطها في بنك في سويسرا بيتقفل الخزنة ببصمة الصوت بتاعته ما حدش يقدر يفتحه غير ببصمة الصوت بتاعته، جه بلده جاله سرطان في الحنجرة ضاع عليه كل المال، ما قدرش حتى يستفيد من ماله في علاج نفسه والعياذ بالله. متخيلين يا جماعة، إيميل اللبناني -عليه من الله ما يستحق- ده من المليارديرات اللي ميتين قريب لما كان يجتمع مع أصحابه يشربوا خمرة وجاب أفخم سراميك وأفخم رخام وعمل لنفسه مقبرة وقال لهم لما أموت وأدفن هنا تعالوا اشربوا خمرة هنا هأقوم وأشرب معاكم، ومرة وهو راجع لبنان تتحطم الطائرة في البحر المتوسط تسقط حتى هذه اللحظة مالقوش جشته، اللي يورثه بنته.. تموت، يورثه حفيدته.. تموت، مافيش غير كلبها، كلب يورثه كل شقى عمره ده كلب كان بيسعى عشان كلب تخيلوا يا جماعة عشان إيه؟!.

واحد صاحبي، واحد زمان يعني قبل ما يتوب كان بنت كاتبه له على عشرين جنيه بأحبك وقطعتها وادبته نصها قال لي: الحمد لله، قتلته إيه؟ قال لي: الأرقام بتاعة العشرين جنيه في النص اللي ادتهولي علشان أعرف أغيرها من البنك!، ياه هو ده اللي بيعب الدنيا.. هي دي آخرتها، لو شاب بيعب بنت وهي بتحب البتنجان يلبس لها بدله بتنجان ويحط بدل اللمض في النجفة بتنجان وحياته كلها تبقى بتنجان في بتنجان، ياخواننا اللي يقول عشانك يا

دنيا، إحنا نقول عشانك يا رب، عشانك يا رب نعمل إيه؟

إنما عشان الدنيا.. عشان الدنيا الممثل العندليب اللي كان يتقياً دم ويدخل يغني من حب الدنيا ومن حب الغناء اللي لما اترمي بالطماطم في أول حياته كمل وغنى، المغنية العظيمة الأسطورة بتاعة القرن اللي فات، اللي لما جالها مرض في رقبته في الغدة دي قالوا لها: ممكن يآثر على صوتها لو عملت العملية ولو ما عملتهاش ممكن تموت آثرت إنها ممكن تموت بس صوتها ما يتأثرش، الممثل اللي أخذ جائزة عالمية بس كان وزنه ما يناسبش إنه يطلع في الحفلة يستلم الجائزة قعد أسبوع عايش على الخس بيشتغل ١٥ ساعة في اليوم عشان العُنى بتاعه..

الممثل اللي قالوا له: هتؤدي دور أهتم وهنعمل لك حاجة صناعية تبين إنك أهتم قال لهم: ليه؟ وكسر سنتين، زي ما أبو عبيدة بن الجراح كسر سنتين وهو بيطلع الحديد من وش النبي -عليه الصلاة والسلام- تخيلوا يا جماعة كسر سنتين عشان التمثيل! متخيلين؟، الممثلة اللي راحت العناية المركزة في رمضان من كتر الإجهاد في التمثيل، الممثلة اللي كانت هتغرق وهي بتصور مشهد في النيل، المغني الممثل كل شهداء المسرح اللي اتحرق بيهم المسرح وهما بيمثلوا، الفنان اللي دفع خمسين ألف جنية يروح يحج على عرفة ويعملوا معاه حوار في التلفزيون قال لهم أنا بأدعي للسينما المصرية.. دافع خمسين ألف جنية عشان الدنيا! اوعى تخسر ربنا اوعى تخسر حب ربنا.

حُب الأصحاب

الحب التالت اللي في الجنة العظيم حب الأصحاب مع بعض "مُتَكَبِّينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ" الواقعة: ١٦، في وش بعض بيعبوا بعض، مش قادرين يسيبوا بعض، "يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا" الطور: ٢٣، هات.. لأ هات، لأ خد "يُنْفَجِرُونَهَا تَفْجِيرًا" الإنسان: ٦، فيه نعيم رهيب بيجره ورا الحفلات، رحلات ومتع ومباهج، إنما في الدنيا صحويات الدنيا أخبارها إيه؟ بيعسدوا بعض ويحقدوا على بعض أول لما يمشي صاحبهم بيتريقوا عليه، لو الدنيا جت تفرق ما بينهم وبين بعض خلاص، دخلوا كليات مختلفة ولو بنت دخلت بينهم تقطع ما بينهم وبين بعض.

أرض الحب ولَا أرض الكُره.. هتختاروا إيه؟

أرض الحب يا جماعة اللي هي الجنة يا جماعة ما تضيعوش علاقات الحب الرهيبية اللي في الجنة، إنما النار أرض الكره.. العاصي اللي فيها كل شيء بيكرهه، ربنا بيكرهه "لَمَفْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ" غافر: ١٠، الرسول بيكرهه "سحقا سحقا" صحيح البخاري، الملائكة بتكرهه تناديه بأقبح أسمائه اللي لو كان حد كلمه بيها في الدنيا كان يضربه، النار بتكرهه "إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا" النبأ: ٢١، بتقعد تترصد له وهو ماشي لغاية ما ترصده..

وبعد كده تبدأ تزفر "إِذَا رَأَتْهُمْ مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا" الفرقان: ١٢، عشان توريبهم الزفير والحر بتاعها لما يقرب يطلع منها لسان لهب ياخده، لما يبجي جنبها تشهق عشان تبعله، لما يتحط جواها تحطمه.

"هَلْ مِنْ مَزِيدٍ" ق: ٣٠ اللي بعده، يا رب أنا عايز أعبدك يا رب، أنا عايز أعبدك بأني أنا أحطم أي واحد عصاك يا رب، نفسه بتكره "لَمَقْتُ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ" غافر: ١٠، جوارحه بتكرهه إيدته تشهد عليه بجرائم توديه في جهنم، هو انت لو واحد شهد عليك بجريمة توديك خمس سنين سجن يبقى يبحك؟! طب لما إيدك تشهد عليك شهادة توديك بيها جهنم يبقى إيدك بتحك؟! رجليه تشهد عليه، عينيه تشهد عليه، جسمه كله بيكرهه، لأنه عصى ربنا - سبحانه وتعالى - حبيته اللي كان يبحبها بتكرهه، الآية الرهيبة "وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ" المسد: ٤، أبو لهب وهو بيتعذب في نار جهنم اللي بيثيل الجمر اللي بيتشوي بيه مراته! بتروح تشيل الحطب ويتشوي جسمه وهي شايله وتروح له عشان يتشوي بيه دي نهاية الحب اللي كان بينهم والعياذ بالله..

الشلة بتكرهه "الْأَخْلَاءَ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ" الزخرف: ٦٧، عدااء رهيب أهل النار بيكرهوه "أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ" فصلت: ٢٩ إيه اللي يوصلك لكده؟! إيه اللي يوصل العبد إن يكون ربنا بيكرهه، والنار بتكرهه، وخزنة النار والملايكة بتعذبه وهي بتكرهه، وجسمه بيتعذب وهو بيكرهه، ونفسه بتكرهه، ويكره نفسه ومقفول عليه تابوت جمر والعياذ بالله، والرسول بيكرهه والمؤمنين بيكرهوه وكل أهل النار اللي حواليه بيكرهوه؟ إيه اللي يوصلك لكده؟! آدي يا جماعة أرض الحب، وآدي أرض الكره تختاروا إيه يا جماعة تختاروا إيه؟

عشان كده درس الليلة ده من أول علاقة الحب الرهيبة بينك وبين مراتك وبينك وبين جوزك والحب الرهيب طوب الأرض يبحك في الجنة، ربنا يبحك، الملايكة بتحك وانت بتحبها، علاقات رهيبة الرسول يبحك وانت بتحبه - عليه الصلاة والسلام - كل حاجة، كل حاجة حب رهيب، أرض مليانة علاقات عاطفية رهيبة كمية طوفان الحب اللي فيها لا توصف، إيه اللي يخليك تضيع كل ده؟!!

التوصيات:

قبل ما اسبيكوا يا شباب فيه توصية الرسول - عليه الصلاة والسلام - لما اتكلم عن الجنة مع الصحابة ختم بإيه؟ قال لهم: "تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا" السجدة: ١٦، الجنة يا رب طمعانين في رحمتك يا رب، طمعانين في معيتك يا رب، طمعانين في فردوسك يا رب، خايفين من نارك ومن عذابك. اللي خايف.. يقوم الليل، اللي طمعان في الجنة.. تمنها قيام الليل، اللي عايز يحمي مراته حبيته في الجنة.. تمنه قيام الليل، اللي عايز حب الله وحب رسول الله وحب ملائكة الله، اللي عايز الحب الرهيب وحب أصحابه.. تمنه قيام الليل.

"فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ" ربنا أخفاه حتى عن الملايكة، "مَنْ فَرَّهَ أَعْيُنٍ" هتخلي عنك تذوب من كثر الفرح، "جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" السجدة: ١٧

يا اخوانا.. يا جماعة أرض الحب مستنياكم، أرض الحب بتناديك، أرض الحب مستنياك، يا ترى هي مشتاقة لمين

فينا؟ يا ترى شوقها لنا أد إيه؟ واحنا شوقنا ليها أد إيه؟

التوصية الثانية: إن المؤمن هَمَّه بالليل أن يقول يا رب الجنة، يا رب الجنة يا رب وبالنهار إنه يوصل الناس ليها.. عايزين يا جماعة نعمل حاجة بقى يا شباب احنا بتكلم، اتكلمنا كتير عايزين نعمل حاجة بقى، عايزين نعمل حاجة ندخل الناس بيها في رحمة ربنا، عايزين نعمل حاجة لغير المسلمين يدخلوا الجنة، اشمعنى المسلم؟ اشمعنى؟ هنتسأل والله العظيم، اتبرعوا على أد ما تقدروا، شاركوهم بمجهودكم، عايزين نقتد الناس من النار، عايزين ندخل الناس الجنة لو واحد دخل الجنة بسببك يبقى اتكتب لك الجنة معاه بإذن الله سبحانه وتعالى، اتفقنا يا رجاله.. أرض الحب يا جماعة اللي نفسنا كلنا نتقابل فيها بإذن الله سبحانه وتعالى.

دعاء الخاتمة

اللهم إنا نسالك الفردوس الأعلى، ونعوذ بك من النار، اللهم اعتق رقابنا من النار، اللهم إنا نسألك بشرى الدنيا والآخرة، اللهم ثبت قلوبنا على دينك، ثبت قلوبنا على طاعتك، افتح على قلوبنا بالإيمان، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، اللهم اهد غير المسلمين، اهد غير المسلمين، اهد غير المسلمين يا أرحم الراحمين كما هديت المسلمين برحمتك يا أرحم الراحمين.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، وجزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>